J. Agric. Sci. Mansoura Univ., 31 (2): 747 - 759, 2006

SOME SOCIAL VARIABLES RELATED TO DIFFERENT DEVELOPMENTAL ROLES PLAYED BY RURAL FAMILIES IN ISMAILIA AND KALUBIA GOVERNORATES.

Elnaggar, K .S.; M.A. Gad Al Rab and A . R. Elgnam
Agricultural Extension and Rural Development Research Institute, Agricultural Research Center

بعض المتغيرات الاجتماعية للأدوار التنموية للأسر الريفية بمحافظتي الإسماعيلية والقليوبية

كمال صادق النجار – محمد عبد الوهاب جاد الرب وأشرف رجب الغنام
معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية – مركز البحوث الزراعية

الملخص

استهدف البحث التعرف على المتغيرات الاجتماعية للأسر الريفية وكذلك التعرف على درجة قيام الأسر الريفية بكل دور من الأدوار التنموية (الدور المنزلي- الدور الإنتاجي- الدور الاجتماعي- الدور المجتمعي- الدور السياسي)،و تحديد طبيعة العلاقة بين درجة قيام الأسر الريفية بكل دور من أدوارها التنموية وبين المتغيرات المستقلة المدروسة ،وأيضا تحديد طبيعة العلاقة بين درجة قيام الأسر الريفية بكل دور من أدوارها التنموية وبين الأدوار التنموية الأخرى .

وقد جمعت البيانات خلال شهري أكتوبر ونوفمبر ٢٠٠٥ من قرية القصاصين مركز التل الكبير بمحافظة الإسماعيلية. وقرية الناصرية مركز طوخ محافظة القليوبية وذلك باستخدام استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية لعينة قوامها ٣٠٠ أسرة بواقع ١٥٠ أسرة من كل قرية ،وقد استخدم في تحليل البيانات الكمية التكرارات والنسب المئوية ومعامل الارتباط البسيط وقد أظهرت النتائج التالية:

ان ٤٠,٣% درجة قيامهم بالدور المنزلي متوسطة في حين ان حوالي ثلث الأسر بنسبة ٣٢% درجة قيامهم بالدور مرتفعة، وأخيرا ٢٧,٧% من الأسر درجة قيامهم بالدور منخفضة.

وجود علاقة ارتباطيه معنوية بين درجة قيام الأسر بالدور المنزلي و كل من المتغيرات التالية: سن الزوج وتعليم الزوج، وتعليم الزوجة ،ونوع الأسرة ،وفترة الزواج. وعدد الذكور ،وحالة المسكن والرضا عن الخدمات بالقرية ،والدخل الشهري الأسري – اما بالنسبة لدور الانتاجي فقد اتضح وجود علاقة معنوية مع كل من المتغيرات: سن الزوج،وفترة الزواج وحالة المسكن ،وحيازة الأرض الزراعية، وعضوية المنظمات الرسمية ،والدخل الشهري الأسري – كما اظهرت النتائج وجود علاقة معنوية بين الدور الاجتماعي وكل من المتغيرات التالية: سن الزوج،وتعليم الزوج ،ونوع الاسرة ،وفترة الزواج ،وحالة المسكن، والدخل الشهري الأسري – في حين ان هناك علاقة معنوية بين الدور المجتمعي وتعليم الزوج ، وعدد الذكور بالأسرة ،وحالة المسكن ،وحيازة أجهزة منزلية وحيازة الأرض الزراعية ، وعضوية المنظمات الرسمية – و أخيرا هناك علاقة معنوية بين الدور السياسي وكلا من سن الزوج ،وعدد الذكور بالأسرة ،وتعليم الزوجة ،وحيازة الأجهزة المنزلية، وحيازة الأرض الزراعية وعضوية المنظمات الرسمية .

هذا وقد تبين وجود علاقة ارتباطيه معنوية بين الدور المنزلي والدور الانتاجي، وكذلك علاقة معنوية بين الدور الانتاجي والدور المجتمعي ، وأيضا علاقة معنوية بين الدور الإنتاجي والدور السياسي ، وبين الدور الاجتماعي والدور المجتمعي . و أخيرا بين الدور السياسي والدور المجتمعي.

وخلصت الدراسة الى انه على الجهات المعنية بالأسرة الريفية ضرورة الأخذ بالأسباب التي تزيد من قيام الأسر بأدوارها التنموية اخذين في الاعتبار العوامل الاجتماعية التي قد تزيد او تقلل من قيام الزوج والزوجة بتلك الأدوار.

المقدمة ومشكلة البحث

بدأت قضية الأسرة تثير اهتمام الباحثين وصناع القرار في العالم وكذلك المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية ، وذلك بالتعاون مع مؤسسات علمية على المستوى القومي والاقليمي وقد أعلنت الأمم المتحدة ان عام ١٩٩٤ هو العام الدولي للأسرة حيث عقدت خمس مؤتمرات إقليمية أولها في ستوكهولم عام ١٩٨٩ وآخرها في بكين عام ١٩٩٤ وشاركت مجموعة متخصصون في علم الاجتماع والأنثروبولوجي والسكان

ورجال القانون وأطباء ومهندسون وعدد من الكتاب ، واهتمت هذه المؤتمرات بالوضع السائد للأسرة ومستقبلها في إطار التطور التنموي بكل منطقة (إسماعيل ، ١٩٩٧، ص ٣٢).

والأسرة كما عرفها " لوى " بأنها وحدة اجتماعية تقوم على الزواج في حين عرفها "كوبر" بأنها تتكون من رجل وامرأة يندمجان سويا في وحدة واحدة ماديا وروحيا .وعرفها "بيرجس" بأنها تتكون من مجموعة أفراد يرتبطون بعلاقات الزواج ويشغلون مسكنا مستقلا ويتعامل هؤلاء الأفراد سويا كل حسب دوره في نظام الأسرة سواء أكان الزوج أو الزوجة او الأب او الام او الابن او الابنة، ويرى "كلود ليفي" بأن إشباع الغريزة الجنسية والميول العاطفية ليس الأساس الذي تقوم عليه الأسرة فثمة ضرورة اقتصادية واجتماعية لتكوين الأسرة وتدفع هذه الضرورة إلى تقسيم العمل بين الذكر والأنثى في كافة شئون الحياة(الخشاب ، ٢٠٠٣، ص ١٨).وتعتبر الأسرة اقدم المؤسسات الاجتماعية التي عرفها الإنسان وليست الأسرة أساس وجود المجتمع فحسب بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الاولى لضبط السلوك، والإطار الذي يتلقى منه الانسان أول دروس الحياة الاجتماعية والأسرة هى ام كل المؤسسات الاجتماعية الأخرى وقد لعبت الدور القيادي في حضارة الانسان وتنشئته الاجتماعية (الخولى ، ١٩٩٢،ص٢١).

ويرجع تزايد الأدوار التنموية للأسر الريفية إلى التطورات الحادثة في المجتمع التي نجمت عن التغيرات السريعة حيث تغيرت الأسر من النمط التقليدي إلى النمط العصري خاصة في تحولها من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية وشملت هذه التغيرات مراجعة أنماط التنشئة الاجتماعية والمعايير و القيم التي كانت تغذيها لأبنائها، مما انعكس ذلك على توافق الأسرة. وتبين الدراسات أن الأسرة الموفقة هي التي تصمد لأزمات الحياة وضغوطها، ويتطلب ذلك جهودا وأدوارا مشتركة يبذلها كل أفراد الأسرة لتتوافر لهم عوامل التماسك والاستقرار والرضا في مجتمعاتهم المحلية .(Alwin,1991,p48) ولقد اصبح هناك اتفاق حول تغير الأسرة الريفية فأصبح نمط الأسرة القروية الحديثة يتخذ شكلا يتسم بالافتقار الى الانسجام في الأدوار التي يقوم بها أفراد الأسرة كنتيجة لوجود نزعتين متناقضتين تحدث الواحدة منها بمصاحبة الأخرى وهما الازدياد الملحوظ في تطلعات الأفراد ، هذا من جهة ومن جهة أخرى أنماط السلوك التي تفرضها طبيعة الحياة القروية في العمل المزرعي.(الجوهري،١٩٩٢،ص٧٤).

وتفسر أدوار الأسرة بالعديد من التوجهات النظرية، وسيقتصر الباحثين على نظرية البنائية الوظيفية ونظرية الدور .حيث تعتبر النظرية البنائية – الوظيفية من أكثر النظريات انتشارا في دراسة الأسرة، وخاصة إذا كان التركيز منصبا على معرفة كيف تقوم الأسرة كمؤسسة اجتماعية بوظائفها البنائية لتنمية المجتمع. ويتمثل محور اهتمام هذه النظرية بالنسق الاجتماعي وما يتضمنه من عمليات تجري بين مكوناته أو وحداته، وما ينتج عن تلك العمليات أو التفاعلات من آثار أو إسهامات وظيفية ضرورية لبقائه ككل، حيث يبين (Merton،1968) وكلا من (Huff and Gilliott, 1995) أن من خلال العمليات والتفاعلات التي يقوم بها كل أفراد الأسرة تنتج آثار وإسهامات تنمي المجتمع وتزيد من استقراره وتعتبر هذه الآثار والإسهامات مهمة وضرورية لاستمرار المجتمع والمحافظة عليه وصيانته وإحداث التغييرات التنموية به.

وقد تناول بارسونز (أحد منظري البنائية الوظيفية) مفهوم النظام الأسري كونه يؤدي وظيفة معينة في الحياة الاجتماعية ينشدها المجتمع ويتطلبها أفراده وهذه الوظيفة تتم بمعايير وأدوار راسخة وقيم ثابتة، وأن هذا النظام ليس مجرد ظاهرة بسيطة في تكوينها وإنما هو علي درجة عالية من التعقيد والتداخل، وبين كذلك أن الأدوار الأسرية تخدم أهداف وتشبع احتياجات ليس للأفراد المنوطين بها فقط ولكن للمجتمع وللأجيال القادمة، وأن أي تغير في الأدوار الأسرية سلبا ينعكس علي المجتمع وقد يؤدي الى عدم قدرة الأسرة على الصمود في وجه التغيرات الطارئة، وأي تغير في الأدوار الأسرية ايجابا ينعكس علي المجتمع وعلي قدرة الأفراد المنطوين تحت لواءه في تنمية مجتمعهم واستقراره (Parsons and Bales, 1955 p189).

وفيما يتعلق بمفهوم نظرية الدور والتي تلقي بالضوء على التوقعات الاجتماعية المرتبطة بمكانة اجتماعية أو وضع اجتماعي معين، بمعنى الاهتمام بالأدوار المتوقعة من الزوج والزوجة داخل الأسرة وخارجها ، ذلك لأن استقرار الأسرة أو عدم استقرارها قد يرجع في جزء منه إلى قدرة الزوجين على لعب الأدوار المتوقعة منهما بدرجة عالية من الإتقان. والدور في مجتمعاتنا العربية بصفة خاصة يخضع إلى التمييز الواضح بين الأفراد، فالزوج والزوجة لهما أدوارهما المنزلية والاقتصادية والاجتماعية و حتى السياسية ، هذه الأدوار محددة سلفا ومتفق عليها في المجتمع وقد لوحظ وجود تباينات كبيرة في درجة تحديد أدوار لكل من أفراد الاسرة في الآونة الأخيرة (Marshall, 1994 ,p93).

ويبين(Wallace Wolf ، 1991, P31) أن كل مجتمع يحدد الأدوار الاجتماعية التي يتوقع من أفراده القيام بها، لأن كل فرد سطالب بأن يقوم بعدة أدوار اجتماعية عندما ينتمي الي الجماعات والمؤسسات والتنظيمات في مجتمعه، هذه الأدوار تختلف باختلاف المجتمعات والثقافات، وتهدف في مجملها الي احداث توقعات سلوكية مشتركة ينتج عنها سهولة الاتصال والتفاعل والمشاركة والتكيف والتوافق المجتمعي بين الأفراد،هذه المنتجات تؤدي الي دفع عملية التنمية في المجتمع.

ويوضح (Kenkelk , 1980) في كتابه Society in Action أن أدوار الأفراد تشبه الجسر الموصل بين الحياة الاجتماعية والبناء الاجتماعي الذي يتركب منه المجتمع، فلولا الأدوار الاجتماعية لبقي البناء الاجتماعي منعزلا عن الحياة الاجتماعية ولتوقف نموه وفقد وظيفته. فوجود الأدوار يعني وجود روابط بين المكانات النسقية- البنائية وبين المجتمع، هذه الروابط هي التي تنظم وتنشط وتنمي الحياة الاجتماعية.

من ذلك نتبين أن النظرية الوظيفية البنائية ونظرية الدور تؤكد ان أهمية الأسرة ووظائفها وأدوارها في المجتمع، والتي نتوقع عند تفعيلها وتنشيطها أن تحدث التنمية المنشودة في المجتمع، وعند تعطيل وظائفها وخلخلة أدوار أعضائها أن تحدث تأثيرات سلبية متنوعة.

وتوضح نظريات التنمية المختلفة أن التنمية وأحداث التغيرات المنشودة في المجتمع تتوقف علي العديد من العوامل التي نسرد بعضها فيما يلي : ١-البيئة الطبيعية التي لها تأثير قوي علي الثقافة والبناء الاجتماعي. ٢- خصائص السكان المتضمنة لحجمهم وصفاتهم الشخصية وخصائص نموهم. ٣-أيدلوجيات الأفراد بالمجتمع حيث تعمل هذه الأيدلوجيات علي تطوير النماذج الاجتماعية الواقعية وفقا للسياسات والنظريات والأحكام العقائدية وأفكار الأفراد مما يساهم في فاعلية العلاقات والقيم الاجتماعية. ٤- الابتكارات الثقافية وتبنيها من قبل أفراد المجتمع.٥- الأفعال والأدوار الإنسانية التي تتم من خلال الأفراد والجماعات والمؤسسات الأسرية والتعليمية وغيرها. ٦- وأخيرا التكنولوجيا وهي التطبيقات العملية ذات الجذور العلمية والمعلوماتية (Christenson and Robinson, 1989).

من ذلك نري أن أفراد المجتمع يأخذون علي عاتقهم القيام بالدور التنموي في مجتمعاتهم من خلال ما يتمتعون به من خصائص وصفات وما يعتنقونه من أيدلوجيات تتمحور حول أفعال وأدوار وسلوكيات يقومون بها لتنمية مجتمعاتهم علي أسس علمية.

ومن الأهمية العمل على تحقيق التنمية من خلال الاهتمام بالأسرة ومحاولة حل مشكلاتها وتذليل جميع الصعاب التي تقلل من قدرات وإمكانيات أفرادها فتؤثر بالتالي على مستوى أدائهم لادوارهم التنموية المختلفة (الكعبارى ، ١٩٩٦ ،ص١٨)، حيث ان منهج التخطيط القائم علي أساس النوع الاجتماعي يقدر أن معظم المجتمعات يقوم فيها كل من النساء والرجال بأدوارهم وهي الدور المنزلي، الدور الإنتاجي ، الدور الاجتماعي ، الدور المجتمعي، الدور السياسي (النجار،٢٠٠٤، ص١٢٥٨)

ونظرا لمحدودية الدراسات التي تناولت الأدوار التنموية للأسر الريفية بصفة عامة وكل دور من هذه الأدوار بصفة خاصة كانت هناك حاجة ملحة للتعرف على المتغيرات الاجتماعيه للأسر الريفية وعلاقتها بكل دور من الأدوار التنموية ففي الوقت الذي ازداد فيه تركيز الخبراء والمختصين على أحد الأدوار التنموية غاب التناول لتلك الأدوار مجتمعة وكذا علاقة تلك الأدوار التنموية ببعضها البعض .

أهداف الدراسة :

تمشيا مع أبعاد المشكلة السابق عرضها أمكن صياغة أهداف الدراسة كما يلي :

(١) التعرف على المتغيرات الاجتماعية للأسر الريفية بمحافظتي الدراسة.

(٢) تحديد درجة قيام الأسر الريفية بكل دور من الأدوار التنموية (الدور المنزلي- الدور الإنتاجي- الدور الاجتماعي- الدور المجتمعي- الدور السياسي).

(٣) تحديد طبيعة العلاقة بين درجة قيام الأسر الريفية بكل دور من أدوارها التنموية وبين المتغيرات المستقلة المدروسة .

(٤) تحديد طبيعة العلاقة بين درجة قيام الأسر الريفية بكل دور من أدوارها التنموية وبين الأدوار التنموية الأخرى .

فروض الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة الثالث والرابع تم صياغة الفرضين البحثين التاليين :

الفرض العام الأول :

توجد علاقة ارتباطيه بين درجة قيام الأسرة الريفية لكل دور من الأدوار التنموية (الدور المنزلي- الدور الإنتاجي- الدور الاجتماعي- الدور المجتمعي- الدور السياسي) وبين كل من

العوامل المستقلة الآتية (عمر رب الأسرة بالسنوات ،عمر الزوجة بالسنوات، تعليم رب الأسرة، تعليم الزوجة ، نوع الأسرة ، مدة الزواج ، عدد الذكور بالأسرة ، عدد الإناث بالأسرة ، حالة المسكن، حيازة الأجهزة المنزلية ، حجم الحيازة المز رعية ، عضوية المنظمات الرسمية ، الرضا عن الخدمات بالقرية، الدخل الشهري الأسرى)

هذا وقد صيغت خمسة فروض فرعية هي الأول والثاني والثالث والرابع والخامس كل فرض منها يختص بدور من الأدوار التنموية فالأول يختص بالدور المنزلي والثاني بالدور الإنتاجي والثالث بالدور الاجتماعي والرابع بالدور المجتمعي والخامس بالدور السياسي .

الفرض العام الثاني :

توجد علاقة ارتباطيه تداخليه بين درجة قيام الأسرة الريفية لكل دور من الأدوار التنموية الخمسة (الدور المنزلي- الدور الإنتاجي- الدور الاجتماعي- الدور المجتمعي- الدور السياسي) وبين الأربعة أدوار الأخرى

هذا وقد صيغ خمسة فروض فرعية هي السادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر كل فرض منها يختص بدور من الأدوار التنموية ، وقد تم صياغة الفروض الإحصائية المقابلة في صورتها الصفرية.

الطريقة البحثية

منطقة البحث :

نظرا لأن هذا البحث يدور حول المتغيرات الاجتماعية للأدوار التنموية للأسر الريفية فقد روعي في اختيار منطقة الدراسة أن تستند على معيار تم حسابه وهو دليل التنمية للمحافظات وبناءا على ذلك تم ترتيب محافظات جمهورية مصر العربية ترتيبا تنازليا معتمدين في حساب هذه النسب على تقرير التنمية البشرية (٢٠٠٣ ، ص ١٤٣) ، وبناءا على ذلك فقد تم اختيار محافظتي الإسماعيلية والقليوبية حيث انهما يحتلان المرتبه الأولى (٠,٧٠٤) والثالثة (٠,٦٩٠) وقد تم اختيار قرية بكل محافظة معتمدين على البيانات المسجلية لكل محافظة حيث كانت قرى الدراسة المختارة هي :

(قرية القصاصين الجديدة مركز الثل الكبير محافظة الإسماعيلية) (قرية الناصرية مركز طوخ محافظة القليوبية)

عينة البحث وجمع البيانات :

بما أن هذه الدراسة تتعرض لموضوع الأدوار التنموية بالنسبة للأسرة الريفية فقد تم استخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية لجمع البيانات وذلك بعد اختبار استمارة الاستمارة في تحقيق أهداف الدراسة وقد اشتملت الاستمارة على نوعين من الأسئلة : الأولى خاصة بالزوج ، والثانية خاصة بالزوجة ، وكانت فيما يختص بالمتغيرات الاجتماعية للأسر الريفية وكذلك لأدوار الأسرة التنموية (الدور المنزلي- الدور الانتاجي- الدور الاجتماعي- الدور المجتمعي- الدور السياسي) ، كما أدخلت بعض التعديلات لتصبح صالحة لجمع البيانات وقد تم جمع بيانات الاستبيان من عينة عشوائية قوامها ٢٠٠ أسرة بواقع (١٥٠) أسرة من كل محافظة من محافظتي الدراسة ثم اختيار ها في ضوء الاعتبارات الآتية " متضمنة في ذلك على المرشد الزراعي و بعض اخباري القرية أ-أن تتكون الأسرة من الزوج والزوجة ، ب - أن تكون الرابطة الزوجية قائمة بالفعل بين الزوجين ، ج-ألا يكون الزوج أو الزوجة غير متواجدين دائما او غير مستقرين داخل الوطن ، د - أن تكون لدى الأسرة حيازة زراعية (بغض النظر عن مهنة رب الأسرة) . وقد تم جمع البيانات خلال شهري (أكتوبر ، نوفمبر ٢٠٠٥) .

أسلوب وأدوات تحليل البيانات

اتبع في تحليل البيانات كل من الأسلوب الكمي والأسلوب غير الكمي (الوصفي) وذلك وفقا لطبيعة البيانات الواردة وتم استخدام الحصر البدوي والتكرارات والنسب المئوية ومعامل الارتباط البسيط وذلك باستخدام الحاسب الآلي برنامج (SPSS) .

متغيرات الدراسة

أولا : **المتغير التابع (الأدوار التنموية للأسرة)** تعبر عن مدى ممارسة الأسرة لكل من (المنزلية ، الإنتاجية ، الاجتماعية ، المجتمعية ، السياسية) وقد تم تحديد كل دور من هذه الأدوار مستقلة بالنسبة لكل من الزوج والزوجة ، بناءا على قيامهم بمجموعة من الأنشطة المعبرة عن هذا الدور

وحددت فئات الاستجابة عن كل نشاط من الأنشطة بنعم وتأخذ القيمة (١) ، والاستجابة (لا) تأخذ القيمة (صفر) ومجموع درجات الاستجابات تعبر عن الدرجة النهائية لكل دور من الأدوار التنموية على حده (المنزلي والإنتاجي والاجتماعي والمجتمعي والسياسي) والتي تعبر عن مدى مشاركة الزوجين لبعضهم البعض لأداء هذه الأدوار . وتم تحديد درجة قيام الزوجين بكل دور من الأدوار التنموية كما يلي :

(١) **الدور المنزلي** : تم تحديد عدد من الأنشطة كمؤشرات على الدور المنزلي بلغ عددها ثلاثة عشر مؤشرا تدور حول تربية الأبناء ، وتعزيز القيم الدينية والأخلاقية ، والمتابعة المنزلية لاداء الواجبات المنزلية ، والذهاب إلى المدرسة لمتابعة الأبناء ، والذهاب بالطفل المريض للطبيب ، وتطعيم الأطفال الصغار ، والعناية الصحية بنظافة الأطفال ، ووضع ميزانية البيت و أدارته وخفض الاستهلاك والحد من التبذير ، و أعداد الطعام ، وتنظيف المنزل ، وجلب المشتريات من السوق ، وغسيل الملابس والكي ، وتراوحت درجات هذا المتغير بين (صفر ، ١٣) درجة .

(٢) **الدور الإنتاجي** : تم تحديد خمسة مؤشرات تدور حول العمليات الحقلية (زراعة، جمع المحصول وتخزينه) العناية بالحيوانات والطيور ، الصناعات الغذائية (منتجات الألبان ، الفطائر، العيش ، تجفيف الخضراوات) الأشغال اليدوية ، ومشروع صغير ، وتراوحت درجات المتغير بين (صفر، ١٠) درجة .

(٣) **الدور الاجتماعي** : تم تحديد خمسة مؤشرات تدور حول مشاركة الجيران والأقارب في الأفراح، مشاركة الجيران والأقارب في المآتم ، مشاركة الجيران والأقارب في حل مشاكلهم ، مشاركة الجيران والأقارب في الأعمال الحقلية ، مشاركة الجيران والأقارب في تقديم المشورة في المسائل الهامة ، وتراوحت درجات هذا المتغير بين (صفر ، ١٠) درجة .

(٤) **الدور المجتمعي** : تم تحديد خمسة مؤشرات تدور حول : التحدث مع أهل القرية في موضوعات تخص القرية، إبداء الرأي في أي مشكلة تخص القرية، المشاركة في مشروعات القرية بالمال ، المشاركة في مشروعات القرية بالمعدات ، المشاركة في مشروعات القرية بالمجهود ، وتراوحت الدرجة الكلية لهذا المتغير بين (صفر ، ١٠) درجة .

(٥) **الدور السياسي** : تم تحديد خمسة مؤشرات تدور حول : تملك بطاقة انتخاب ، المشاركة في التصويت في الانتخابات الخاصة بمجلسي الشعب والشورى ، والترشيح للعضوية ، الترشيح لمجلس الشعب أو مجلس الشورى أو المجلس المحلي ، عضوية الأحزاب السياسية ، وتراوحت الدرجة الكلية لهذا المتغير بين (صفر ، ١٠) درجة .

ثانياً : المتغيرات المستقلة المدروسة :

المتغيرات الاجتماعية للأسر الريفية : اشتملت على متغيرات (السن ، المستوى التعليمي للزوجة ، المستوى التعليمي للزوج ، عدد سنوات التعليم بالأسرة ، تعليم رب الأسرة ، تعليم الزوجة ، نوع الأسرة ، عدد الزوجات ، عدد الذكور بالأسرة ، عدد الإناث بالأسرة ، حالة المسكن ، حيازة الأجهزة المنزلية ، حيازة الحيازة الحقل زراعية ، ملكية الأرض الزراعية ، الحيازة الرسمية ، الرضا عن الخدمات بالقرية ، الدخل الشهري الأسري)

النتائج ومناقشتها

أولا : درجة قيام الأسر الريفية المبحوثة بالأدوار التنموية (المتغيرات التابعة):

أوضحت نتائج الدراسة بالجدول رقم (١) الآتي .

(١) **بالنسبة للدور المنزلي** :

تبين أن نحو ٤٠,٣% من الأسر المدروسة ذوى الدور المنزلي المتوسط يليها ذلك الأسر ذوى المستوى المرتفع للدور المنزلي حيث بلغت نسبتهم ٣٢% ، ثم الأسر ذوى المستوى المنخفض للدور المنزلي حيث بلغت نسبتهم ٢٧,٧% ، ويرجع ارتفاع نسبة الأسر ذوى المستوى المتوسط إلى أن الدور المنزلي مرتبط بالمرأة وبذلك تقل مشاركة الزوج في هذا الدور .

(٢) **بالنسبة لدور الإنتاجي** :

وجد أن نحو نصف الأسر المبحوثة تقوم بمستوى متوسط من الأدوار الإنتاجية ٤٦,٤% ، يلي ذلك الأسر ذوى المستوى المنخفض للدور الإنتاجي حيث بلغت نسبتهم ٣٢,٣% ، و أخيرا الأسر ذوى المستوى المرتفع للدور الإنتاجي حيث بلغت نسبتهم نحو ٢١,٣% .

جدول رقم (١) توزيع الأسر الريفية حسب درجة قيامها بأدوارها التنموية المختلفة

الأدوار التنموية	التكرار	%
الدور المنزلي		
منخفض	٨٣	%٢٧,٧
متوسط	١٢١	%٤٠,٣
مرتفع	٩٦	%٣٢
الدور الانتاجي		
منخفض	٩٧	%٣٢,٣
متوسط	١٣٩	%٤٦,٤
مرتفع	٦٤	%٢١,٣
الدور الاجتماعي		
منخفض	١٠٧	%٣٥,٧
متوسط	١٠٤	%٣٤,٧
مرتفع	٨٩	%٢٩,٦
الدور المجتمعي		
منخفض	٥٣	%١٧,٧
متوسط	١٧١	%٥٧
مرتفع	٧٦	%٢٥,٣
الدور السياسي		
منخفض	١٧٢	%٥٧,٣
متوسط	١٠٣	%٣٤,٣
مرتفع	٢٥	%٨,٣

المصدر : عينة الدراسة ٣٠٠ أسرة

(٣) بالنسبة للدور الاجتماعـــــــي :

في حين كان هناك ما يقرب من ثلث الأسر المبحوثة من ذوى المستوى المنخفض للدور الاجتماعي حيث بلغت نسبتهم ٣٥,٧% ، يلي ذلك الأسر من ذوى المستوى المتوسط للدور الاجتماعي حيث بلغت نسبتهم ٣٤,٧% و أخيرا الأسر من ذوى المستوى المرتفع للدور الاجتماعي حيث بلغت نسبتهم نحو ٢٩,٦% .

(٤) بالنسبة للدور المجتمعـــــــي :

أوضحت النتائج أن أكثر من نصف الأسر المبحوثة من ذوى المستوى المتوسط للدور المجتمعي حيث لغت نسبتهم نحو ٥٧% ، يلي ذلك الأسر من ذوى المستوى المرتفع للدور المجتمعي حيث بلغت نسبتهم ٢٥,٣% ، و أخيرا الأسر من ذوى المستوى المنخفض للدور المجتمعي حيث بلغت نسبتهم نحو ١٧,٧% فقط .

(٥) بالنسبة للدور السياسي :

تبين أن اكثر من نصف الأسر المبحوثة ٥٧,٣% من ذوى المستوى المنخفض للدور السياسي ، يلي ذلك الأسر من ذوى المستوى المتوسط للدور السياسي حيث يمثلون نحو ثلث الأسر المبحوثة ٣٤,٤%، وأخيرا الأسر من ذوى المستوى المرتفع للدور السياسي حيث بلغت نسبتهم نحو ٨,٣% فقط .

ثانيا : المتغيرات الاجتماعية للأسر الريفية الزراعية المدروسة (المتغيرات المستقلة):

أوضحت بيانات الدراسة جدول رقم (٢) الآتي :

من الجدول رقم (٢) يتضح أن أعلى فئة لسن الزوج هي المنخفضة العمر بنسبة ٤٠% يليها الفئة المتوسطة بنسبة ٣٨,٧% و أخيرا الفئة المرتفعة بنسبة ٢١,٣% ، إما متغير سن الزوجة فقد كانت أعلى فئة هي المتوسطة العمر بنسبة ٤٨,٣% يليها الفئة المنخفضة بنسبة ٤١,٣% و أخيرا الفئة المرتفعة العمر بنسبة ١٠,٤%.

وفيما يتعلق بتعليم الزوج أو رب الأسرة فان ما يقرب من نصف العينة تقع في الفئة المتوسطة بنسبة ٤٣% وحوالي ثلث العينة يقع في الفئة المرتفعة بنسبة ٣٥% ، و أخيرا الفئة المنخفضة بنسبة ٢٢% ، تعليم الزوجة فقد كانت أعلى نسبة تقع في الفئة المنخفضة وبلغت نسبتها ٤١% وفى حين ثلث العينة تقريبا تقع فى الفئة المتوسطة بنسبة ٣٤% و أخيرا الفئة المرتفعة بنسبة ٤٥% .

جدول رقم (٢) توزيع الأسر الريفية حسب المتغيرات الاجتماعية المدروسة

المتغير المستقل	الفئة المنخفضة		الفئة المتوسطة		الفئة المرتفعة	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
١- سن الزوج	١٢٠	%٤٠	١١٦	%٣٨,٧	٦٤	%٢١,٣
٢- سن الزوجة	١٢٤	%٤١,٣	١٤٥	%٤٨,٣	٣١	%١٠,٤
٣-تعليم الزوج	٦٦	%٢٢	١٢٩	%٤٣	١٠٥	%٣٥
٤-تعليم الزوجة	١٢٣	%٤١	١٠٢	%٣٤	٧٥	%٢٥
٥-نوع الأسرة **	٤٢	%١٤	٢٥٨	%٨٦	******	******
٦-فترة الزواج	١١٤	%٣٨	١٢٥	%٤١,٧	٦١	%٢٠,٣
٧-عدد الذكور بالأسرة	٧٥	%٢٥	٩٥	%٣١,٧	١٣٠	%٤٣,٣
٨-عدد الإناث بالأسرة	٦٣	%٢١	١٥٦	%٥٢	٨١	%٢٧
٩-حالة المسكن	٩٨	%٣٢,٨	١٠٦	%٣٥,٣	٩٦	%٣٢
١٠-حيازة أجهزة منزلية	٩٦	%٣٢	١٣١	%٤٣,٧	٧٣	%٢٤,٣
١١-حيازة ارض زراعية	١٠١	%٣٣,٧	١٨٤	%٦١,٣	١٥	%٥
١٢-عضوية المنظمات الرسمية	١٧٣	%٥٧,٧	١٠٠	%٣٣,٣	٢٧	%٩
١٣-الرضا عن الخدمات بالقرية	٩٠	%٣٠	١٦٨	%٥٦	٤٢	%١٤
١٤-الدخل الشهري الأسري	٩٤	%٣١,٣	١٩٣	%٦٤,٣	١٣	%٤,٤

المصدر : عينة الدراسة ٣٠٠ أسرة

** متغير من فئتين فقط (أسرة بسيطة، واسرة ممتدة ومركبة)

وبالنسبة لنوع الأسرة فقد بلغت نسبة الأسر النووية ٨٦% في حين بلغت نسبة الأسر الممتدة والمركبة ١٤% . أما عن متغير فترة الزواج فقد وقعت أغلب الأسر في الفئة المتوسطة بنسبة مقداراها ٤١,٧% ، وجاءت الفئة المنخفضة لفترة الزواج في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٨% ، و أخيرا الفئة المرتفعة بنسبة ٢٠,٣%.

اما متغير عدد الذكور بالأسرة فقد كانت أعلى نسبة للفئة المرتفعة حيث بلغت ٤٣,٣% ، يليها الفئة المتوسطة وبلغت ٣١,٧% ، و أخيرا الفئة المنخفضة وبلغت ٢٥%. وبالنسبة لعدد الإناث بالأسرة فان حوالي نصف العينة تقع في الفئة المتوسطة بنسبة ٥٢% ، يليها الفئة المرتفعة بنسبة ٢٧% ، ثم الفئة المنخفضة بنسبة ٢١% .

وفيما يتعلق بمتغير حالة المسكن كانت موزعة كالتالي ٣٢,٨% ، ٣٥,٣% ، ٣٢% للفئات المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة على التوالي .وكانت أعلى فئة لمتغير حيازة الأجهزة المنزلية هي الفئة المتوسطة بنسبة ٤٣,٧% يليها الفئة المنخفضة بنسبة ٣٢% ، و أخيرا الفئة المرتفعة بنسبة ٢٤,٣%.

وبالنسبة لمتغير حيازة الأرض الزراعية فان حوالي ثلثي العينة تقع في الفئة المتوسطة بنسبة ٦١,٣% في حين ثلث العينة ٣٣,٧% تقع في الفئة المنخفضة بينما ٥% من العينة تقع في الفئة المرتفعة . بينما اكثر من نصف العينة بنسبة ٥٧,٧% كانت عضويتهم منخفضة في حين بلغت نسبة الفئة المتوسطة حوالي ثلث العينة ٣٣,٣% ، واخيرا الفئة المرتفعة بنسبة ٩%

ثالثا : علاقة درجة قيام الأسر الريفية الزراعية بأدوارها التنموية كل على حده والمتغيرات الاجتماعية المدروسة :

يتوقع كل من الفرض النظري (الأول ، والثاني ، والثالث ، والرابع والخامس) وجود علاقة ارتباطيه بين درجة قيام الأسر الريفية الزراعية بكل دور من الأدوار التنموية التالية الدور المنزلي- الدور الإنتاجي- الدور الاجتماعي- الدور المجتمعي- الدور السياسي وبين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة، كل فرض يختص بدور من الأدوار التنموية ، وتم صياغة الفروض الإحصائية المناظرة .

- ولاختبار صحة هذه الفروض إحصائيا تم استخدام معامل الارتباط البسيط حيث أظهرت النتائج جدول رقم (٣) ما يلي :

أ-بالنسبة للدور المنزلي :

✓ وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوى معنوي ٠,٠١ بين متغيرات : تعليم الزوج ، وتعليم الزوجة ، نوع الأسرة، وعدد الذكور بالأسرة ، حالة المسكن ، الدخل الشهري الأسري وبين المتغير التابع في حين كانت هذه العلاقة سالبة بالنسبة للمتغيرين سن الزوج وفترة الزواج .

✓ وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين متغير الرضا عن الخدمات بالقرية وبين المتغير التابع (الدور المنزلي).

وبناء على تلك النتائج أمكن رفض الفرض الإحصائي الأول بالنسبة للمتغيرات التي ثبت معنويتها وبالتالي قبول الفرض النظري البديل ولم يمكن رفض الفرض الإحصائي بالنسبة لباقي المتغيرات المدروسة وبالتالي عدم قبول الفرض النظري البديل.

جدول رقم (٣): قيم معاملات الارتباط بين درجة قيام الأسر بكل دور من الأدوار التنمرية والمتغيرات الاجتماعية المدروسة:

الأدوار التنموية / المتغير المستقل	الدور المنزلي	الدور الإنتاجي	الدور الاجتماعي	الدور المجتمعي	الدور السياسي
١- سن الزوج	-٠,٧٤٤**	٠,١٥٣**	٠,٢٧٣**	٠,٠٩٥	٠,٢٦٦**
٢- سن الزوجة	٠,٠٤٢	٠,٠١٩	٠,٠١٧	٠,٠٣٢	٠,٠٦١
٣-تعليم الزوج	٠,٦٣٩**	٠٨٠.	٠,١٩٧**	٠,١٦٣**	٠,٠٧٧
٤-تعليم الزوجة	٠,٣٨٢**	٠,٠١٦	٠,٠٣٣	٠,٠٦٦	٠,٠٦٠*
٥-نوع الأسرة **	٠,٣١٩**	٠,٠٧١	٠,٢٤٩**	-٠,٠٧١	٠,٠٨٠
٦-فترة الزواج	-٠,٧٩١**	٠,١٢٥*	-٠,٢٣١**	٠,٠٤٣	٠,٠٢٢
٧-عدد الذكور بالأسرة	٠,٢٤٤**	٠,٠٩٠	٠,٠٥٩	٠,١٦١**	٠,١٦٩**
٨-عدد الاناث بالأسرة	٠,٠١٩	٠,١١١	٠,٠٧٦	٠,٠٣٨	٠,٠٤٦
٩-حالة المسكن	٠,٣٠٧**	٠,١٨٠**	٠,٢٥٥**	٠,١٢١*	٠,٠١٥
١٠-حيازة أجهزة منزلية	٠,٠٩٥	٠,٠٣٠	٠,٠١٦	٠,٢٥١**	٠,٢٤٤**
١١-حيازة أرض زراعية	٠,٠٦٢	٠,٢٨٦**	٠,٠١٩	٠,٣٤٤**	٠,١٨١**
١٢-عضوية المنظمات الرسمية	٠,٠٧٨	٠,٠٣١	٠,٠٣١	٠,٣٨٨**	٠,٠٤١
١٣-الرضا عن الخدمات بالقرية	٠,١٢٧*	٠,٠٢٩	٠,٠٦٢	-٠,٠٩٦	٠,٠٠٥
١٤-الدخل الشهري الأسري	٠,٢٩٧**	٠,٠٨١	٠,٠١١	٠,٠٠٤	٠,٠٠٨

* معنوي عند ٠,٠٥ ** معنوي عند ٠,٠١

ب-بالنسبة للدور الإنتاجي :

✓ وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوى ٠,٠١ بين المتغيرات : سن الزوج ، وحالة المسكن ، وحيازة الأرض الزراعية ، وعضوية المنظمات الرسمية والدخل الشهري الأسري وبين المتغير التابع الدور الإنتاجي.

✓ في حين كانت هناك علاقة معنوية عند مستوى ٠,٠٥ بالنسبة لمتغير تعليم الزوج .

وبناء على تلك النتائج أمكن رفض الفرض الإحصائي الأول بالنسبة للمتغيرات التي ثبت معنويتها وبالتالي قبول الفرض النظري البديل ولم يمكن رفض الفرض الإحصائي بالنسبة لباقي المتغيرات المدروسة وبالتالي عدم قبول الفرض النظري البديل.

ج-بالنسبة للدور الاجتماعي :

✓ وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوى ٠,٠١ بين المتغيرات : سن الزوج ، تعليم الزوج ، نوع الأسرة ، حالة المسكن ، والدخل الشهري الأسري وبين المتغير التابع الدور الاجتماعي، في حين كانت العلاقة سالبة بالنسبة لمتغير فترة الزواج.

وبناء على تلك النتائج أمكن رفض الفرض الإحصائي الثالث بالنسبة للمتغيرات التي ثبت معنويتها وبالتالي قبول الفرض النظري البديل ولم يمكن رفض الفرض الإحصائي بالنسبة لباقي المتغيرات المدروسة وبالتالي عدم قبول الفرض النظري البديل

د-بالنسبة للدور المجتمعي :

✓ وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوى ٠,٠١ بين المتغيرات : تعليم الزوج ، عدد الذكور بالأسرة ، حيازة أجهزة منزلية ، حيازة ارض زراعية ، عضوية المنظمات الرسمية وبين المتغير التابع الدور المجتمعي.

✓ في حين كانت هذه العلاقة معنوية موجبة عند مستوى ٠,٠٥ بالنسبة لمتغير حالة المسكن .

وبناء على تلك النتائج أمكن رفض الفرض الإحصائي الرابع بالنسبة للمتغيرات التي ثبت معنويتها وبالتالي قبول الفرض النظري البديل ولم يمكن رفض الفرض الإحصائي بالنسبة لباقى المتغيرات وبالتالي عدم قبول الفرض النظري البديل

هـ-بالنسبة للدور السياسي :

✓ وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوى ٠,٠١ وبين المتغيرات : سن الزوج ، عدد الذكور بالأسرة ، حيازة أجهزة منزلية ، حيازة ارض زراعية وبين المتغير التابع الدور المجتمعي.

✓ ى حين كانت هذه العلاقة معنوية موجبة عند مستوى ٠,٠٥ بالنسبة لمتغيري تعليم الزوجة ، وعضوية المنظمات الرسمية .

وبناء على تلك النتائج أمكن رفض الفرض الإحصائي الخامس بالنسبة للمتغيرات التي ثبت معنويتها وبالتالي قبول الفرض النظري البديل ولم يمكن رفض الفرض الإحصائي بالنسبة لباقى المتغيرات المدروسة وبالتالي عدم قبول الفرض النظري البديل

رابعاً: علاقة درجة قيام الأسر الريفية الزراعية بكل دور من أدوارها التنموية (الدور المنزلي- الدور الإنتاجي- الدور الاجتماعي- الدور المجتمعي- الدور السياسي) وباقى الأدوار التنموية الأخرى :

يتوقع كل من الفرض النظري (السادس ، السابع ، والثامن ، والتاسع والعاشر) وجود علاقة ارتباطيه بين درجة قيام الأسر الريفية الزراعية بكل دور من الأدوار التنموية التالية الدور المنزلي- الدور الإنتاجي- الدور الاجتماعي- الدور المجتمعي- الدور السياسي وبين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة ، كل فرض يختص بدور من الأدوار التنموية ، وتم صياغة الفروض الإحصائية المناظرة .

- ولاختبار صحة هذه الفروض إحصائيا تم استخدام معامل الارتباط البسيط حيث أظهرت النتائج جدول رقم (٤) مايلى :

١-بالنسبة للدور المنزلي:

وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوى ٠,٠٥ وبين الدور الإنتاجي وبين الدور المنزلي ، وبناء على تلك النتائج أمكن رفض الفرض الإحصائي السادس بالنسبة للمتغيرات التي ثبت معنويتها وبالتالي قبول الفرض النظري البديل ولم يمكن رفض الفرض الإحصائي بالنسبة لباقى المتغيرات المدروسة وبالتالي عدم قبول الفرض النظري البديل.

جدول رقم (٤): قيم معاملات الارتباط بين كل دور من الادوار التنموية للأسر الريفية وباقي الادوار المدروسة

	الدور السياسي	الدور المجتمعي	الدور الاجتماعي	الدور الإنتاجي	الدور المنزلي
الدور المنزلي	٠,٠٤٢	٠,٠١٩	٠,٠٧١	*٠,١٢٧	
الدور الإنتاجي	**٠,١٨٨	**٠,١٥٣	٠,٠٣٥		
الدور الاجتماعي	٠,٠٦٠	*٠,١٢١			
الدور المجتمعي	**٠,٢١٦				
الدور السياسي					

** معنوي عند ٠,٠١ * معنوي عند ٠,٠٥

٢-بالنسبة للدور الإنتاجي :

وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوى ٠,٠١ بين كلا من الدورين (المجتمعي و السياسي)و بين الدور الإنتاجي ،بينما كانت هذه العلاقة معنوية عند٠,٠٥ بالنسبة للدور المنزلي ،وبناء على تلك النتائج أمكن رفض الفرض الإحصائي السابع بالنسبة للمتغيرات التي ثبت معنويتها وبالتالي قبول الفرض النظري البديل ولم يمكن رفض الفرض الإحصائي بالنسبة لباقى المتغيرات المدروسة وبالتالي عدم قبول الفرض النظري البديل.

٣-بالنسبة للدور الإجتماعي :

وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوى ٠,٠٥ بين الدور المجتمعي وبين الدور الاجتماعي ، وبناء على تلك النتائج أمكن رفض الفرض الإحصائي الثامن بالنسبة للمتغيرات التي ثبت معنويتها وبالتالي قبول الفرض

النظري البديل ولم يمكن رفض الفرض الإحصائي بالنسبة لباقي المتغيرات المدروسة وبالتالي عدم قبول الفرض النظري البديل.

٤-بالنسبة للدور المجتمعي :

وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوى ٠,٠١ بين الدوران (الإنتاجي والسياسي)وبين الدور المجتمعي في حين كانت هذه العلاقة معنوية عند مستوى ٠,٠٥ بالنسبة للدور الاجتماعي . وبناء على تلك النتائج أمكن رفض الفرض الإحصائي التاسع بالنسبة للمتغيرات التي ثبت معنويتها وبالتالي قبول الفرض النظري البديل ولم يمكن رفض الفرض الإحصائي بالنسبة لباقي المتغيرات المدروسة وبالتالي عدم قبول الفرض النظري البديل.

٥-بالنسبه للدور السياسي

وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوى ٠,٠١ بين الدوران (الإنتاجي والمجتمعي)وبين الدور السياسي، وبناء على تلك النتائج أمكن رفض الفرض الإحصائي العاشر بالنسبة للمتغيرات التي ثبت معنويتها وبالتالي قبول الفرض النظري البديل ولم يمكن رفض الفرض الإحصائي بالنسبة لباقي المتغيرات المدروسة وبالتالي عدم قبول الفرض النظري البديل.

مناقشة النتائج

تبين النتائج التحليلية للدراسة أن زيادة الدور المنزلي التنموي مع زيادة تعليم كل من الزوج والزوجة ومع تزايد الأسر النووية بقري الدراسة وكذلك مع ازدياد عدد الذكور بالأسرة بالإضافة الى ذلك نجد أن حالة المسكن الجيدة والرضا عن الخدمات بالقرية وزيادة الدخل الشهري تؤدى أيضا الى زيادة الدور المنزلي التنموي ، ويتضح من ذلك أن زيادة المستويات التعليمية للزوجين عموما وحرص الأسر على تعليم أبنائها وتحولهم إلى الأسر النووية ومع اتباع أساليب التنشئة الاجتماعية ومع تواجد دخل شهري ومسكن مناسبين والرضا عن خدمات القرية يتضح الدور المنزلي والذي يتمثل في تعزيز القيم الدينية و الأخلاقية والمتابعة المنزلية لتعليم الأبناء فضلا عن الاهتمام بصحة أفراد الأسرة الذي ينعكس في أساليب النظافة و أعداد الطعام بشكل جيد .

كما أظهرت الدراسة أن الدور الإنتاجي التنموي يتزايد كلما تزايد سن الزوج وفترة الزواج حيث يدل السن على زيادة الخبرات التراكمية للعمليات الحقلية وتأتيها بالجودة المطلوبة وتوضح النتائج أيضا ان زيادة حيازة الأرض الزراعية وزيادة عضوية المنظمات وزيادة الدخل الشهري تسهم جميعا زيادة الدور الإنتاجي وذلك من خلال العلاقة الارتباطية الموجبة بين هذه المتغيرات والدور الإنتاجي المتمثل في العمليات الحقلية والعناية بالحيوانات والطيور وبعض النشاطات المنزلية .

و أوضحت النتائج أن زيادة سن الزوج وزيادة تعليمه وزيادة الأسر النووية وحالة المسكن الجيدة وارتفاع الدخل تؤدى لزيادة الدور الاجتماعي التنموي حيث أن ارتفاع المستوى التعليمي مع كبر السن تضفي على المبحوث الخبرات الاجتماعية في التعامل والمشاركة مع الآخرين في حل مشاكلهم وتقديم المشورة لهم فضلا من أن حالة المسكن الجيدة وارتفاع الدخل تضفي على الفرد بعض من القدرات كالاحترام والهيبة الاجتماعية ويكون اكثر قبولا في المجتمع.

في حين أن تزايد الدور المجتمعي التنموي لأفراد العينة يتزايد بشكل واضح مع تزايد تعليم الزوج وكثرة عدد الذكور بالأسرة وحالة المسكن في زيادة حجم الحيازة الزراعية والعضوية بالمنظمات الرسمية، وهذه المتغيرات تضمن لمن يتمتع بها زيادة الدور المنوط به في التحدث مع أهالي القرية ومحاولة حل مشاكلها وتقديم الدعم والمعونة والتسهيلات لمشروعات القرية سواء بالمال أو المجهود .

و أظهرت النتائج التحليلية أن تعاظم الدور السياسي التنموي لأفراد العينة البحثية بقرى الدراسة يتم مع زيادة سن الأزواج وزيادة تعليم الزوجات وزيادة عدد الذكور بالأسرة وزيادة حجم الحيازات الزراعية وكذلك الأجهزة المنزلية وزيادة عضوية المنظمات الرسمية ، وذلك يوضح أن الأدوار السياسية في مجتمع الدراسة لازالت تعول بشكل كبير على كبار السن ، حيث يتم مشاركتهم في الترشيحات السياسية بالقرية ، والاعتماد كذلك على زيادة عدد الذكور بالأسرة حتى تضفي نوعا من القوة لتركز السلطة في أيديهم فضلا على أن الحيازة الزراعية وعضوية المنظمات يتيح للفرد لعب دور سياسي تنموي خاصة مع زيادة تعليمه.

وأتضح من النتائج التحليلية وجود ثلاثة قيم ارتباطيه سالبة وهى: انخفاض الدور المنزلي التنموي زيادة سن الأزواج وزيادة فترة الزواج وتراكم أعباء الحياة فنجد أنها نتيجة منطقية حيث انهما يجعلان

من الصعوبة متابعة الأبناء فى دراستهم أو العناية بهم صحيا أو أعداد الطعام بصورة جيدة خاصة إذا ما افتقدوا للقدر المناسب من التعليم ، أما عن العلاقة بين انخفاض الدور الاجتماعي التنموي مع زيادة فترة الزواج (علاقة السالبة) ،فان طول فترة الزواج تدل كثرة الأولاد مع التقدم في السن مما لا يتيح لهم مشاركة الجيران فى المناسبات المختلفة أو مشاركتهم في العمليات الحقلية خاصة إذا ارتبط كبر السن مع انخفاض المستوى الصحي ،واخيرا وفيما يتعلق بالارتباط بين الأدوار التنموية وبعضها البعض بعلاقات إيجابية يعنى ان زيادة أحدهما يؤدى لزيادة الأدوار الأخرى وهذا ما دعمته البحوث والدراسات السابقة بوصف هذه الأدوار تدخل فى الوظائف البنائية للأسرة .

هذا ومن خلال اختبار الفروض البحثية و ما أفرزته الدراسة من نتائج وصفية وتحليلية توصى الدراسة بما يلى:

- أنه على الجهات المعنية بالتنمية الريفية بذل الجهود اللازمة لتحسين أداء الأسرة الريفية لادوارها التنموية بصفة عامة وذلك على النحو التالي : بالنسبة للدور المنزلي لضمان حسن أداء الأسرة لدورها المنزلي ، ضرورة الاهتمام بتوعية الأزواج بضرورة مشاركة زوجاتهم في أداء الأدوار المنزلية كما ان تحسين دخل الأسرة له دور كبير فى قيام الأسرة بأدوارها المنزلية على اكمل وجه . وبالنسبة للدور الإنتاجي ان الاهتمام بتحسين أداء الأسرة لدورها الإنتاجي اثر كبير في رفع كفاءة الأسرة في أدائها لباقى أدوارها وعلى ذلك يكون لزيادة دخل الأسرة الريفية وخاصة الأسر في بداية دورة حياتها الأسرية اثر كبير في تحسين أداء دورها الإنتاجي وبالتالى باقي أدوارها التنموية . وعن الدور الاجتماعي فان تشجيع أفراد الأسرة على حسن أداء الدور المجتمعي بالمشاركة الاجتماعية في مشروعات تنمية مجتمعهم المحلى ، وعضوية المنظمات سوف يقوم بدور كبير لتحسين الدور الاجتماعي للاسرة. وبالنسبة للدور المجتمعي لكي نشجع الأسرة الريفية على تحسين أدائها لدورها المجتمعي ضرورة الاهتمام بتعليم الإناث.واخيرا بالنسبة للدور السياسي فان تشجيع الأزواج بصفة عامة والزوجات منهم بصفة خاصة وتوعيتهم بضرورة المشاركة الفعالة في شئون مجتمعهم سوف يكون له اكبر الأثر على تحسين أداء الأسرة لدورها السياسي، مع ضرورة الاهتمام بتعليم المرأة ومحو أميتها لضمان انضمامها للرجال فى المشاركة السياسية هذا مع الاهتمام بتحسين أداء الأسرة لدورها الإنتاجي والمجتمعي وذلك لعلاقتها الكبيرة بالدور السياسي للأسرة.
- اعتمادا على النتائج الدراسية السابقة يمكن القول بانخفاض مستوى قيام الأسرة الريفية بكل من دورها الاجتماعي، ودورها السياسي، ولذلك وجب على القائمين على وضع السياسات والجهات المعنية بالأسرة وتنميتها تقديم العناية الخاصة وتكثيف الجهود نحو محاولة تنمية روح الفريق بالأسرة ،وتشجيع أفرادها على الاندماج فى الحياة الاجتماعية والسياسية بالمجتمع المحيط به.

المراجع

مراجع باللغة العربية :

١) الجوهري ، محمد / علياء شكري ، (١٩٩٢) : علم الاجتماع الريفي والحضري ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

٢) الخشاب ، سامية مصطفى ،(٢٠٠٣) ، الأسرة المصرية وتحديات العولمة ، الندوة السنوية التاسعة لعلم الاجتماع، كلية الآداب ،جامعة القاهرة.

٣) الخولي ، ثناء (١٩٩٢) : الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

٤) الساعاتى ، سامية (٢٠٠٣)،علم اجتماع المراة ، مكتبة الأسرة.

٥) الكعبارى ، زينب أمين (١٩٩٦) : دراسة للعلاقة بين خروج المرأة للعمل وبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في الأسر الريفية بقريتين بمحافظة البحيرة ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة.

٦) النجار ،كمال صادق – قطب،ماجدة محمد – الكعبارى، زينب امين (٢٠٠٤) ، دراسة تحليلية لظاهرة العنف بالأسرة الريفية وعلاقته ببعض الأدوار التنموية ، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية، مجلد ٢٩، العدد٣.

٧) حلمي ، إجلال إسماعيل (١٩٩٧) ، الأسرة العربية النظرية والتطبيق ، الطبعة الأولي ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .

٨) شكرى ، علياء (١٩٩١)، علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.

٩) معهد التخطيط القومي (٢٠٠٣) ، تقرير التنمية البشرية ، مصر .

مراجع باللغة الإنجليزية :

1- Alwin, D. F., Ronald L. C., and Theodore M. N., (1991). Political and Economical Attitudes over the Life Span: The Bennington Women after Fifty Years, Madison: Wisconsin: The University of Wisconsin Press.
2- Angeles, L. C., (1999). The Political Dimension in the Agrarian Question: Strategies of Resilience and Political Entrepreneurship of Agrarian Families in a Philippine, Rural Sociology, Vol. 64, No. 4, Pp: 667-692.
3- Christenson, J. A. and Robinson, J. W., (1989), Community Development in Perspective, Ames: Iowa State University Press.
4- Gigliotti, R. J., and H. K. Huff. (1995). Role Related Conflicts , Strains, and Stresses of Older- Adult College Students, Sociological Focus, Vol.28, No. 3, August (1995), Pp: 329-342.
5- Goeh el. Allison. (1999). Then It's Clear Who Owns the Trees: Common Property and Private Control in the Social Forest in a Zimbabwean Resettlement Area, Rural Sociology, Vol. 64, No. 4, Pp: 624-640.
6- Kenkel, William. (1980), Society in Action, Harper and Rowans, Cambridge, Massachusetts: Harvard University Press.
7- Marshall, Gordon, (1994), The Concise Oxford Dictionary of Sociology, Oxford: Oxford University Press.
8- Merton, Robert K., (1968), Social Theory and Social Structure, New York Free Press.
9- Parsons, Talcott, and R. F. Bales, (1955), Family, Socialization, and Interaction Process, New York Free Press.
10- Wallace, A. W. and Wolf, A., (1991), Contemporary Sociological Theory, Third Edition, Prentice Hall, Englewood Cliffs, NJ, USA.

SOME SOCIAL VARIABLES RELATED TO DIFFERENT DEVELOPMENTAL ROLES PLAYED BY RURAL FAMILIES IN ISMAILIA AND KALUBIA GOVERNORATES.

Elnaggar, K .S.; M.A. Gad Al Rab and A . R. Elgnam
Agricultural Extension and Rural Development Research Institute, Agricultural Research Center

ABSTRACT

The main objectives of the research were: 1- To identify social variables of rural families, 2- to identify the way rural family plays each role of its developmental ones (home role-productive role-social role-societal role-political role), 3-to determine nature of relationship between the way rural family plays each role of the developmental ones and the studied social variables. 4- to determine nature of relationship between the way rural families conduct each of developmental roles and other developmental roles.

The research data were collected during the period October–November 2005. A sample of 300 rural families was drown from villages of Kassasin (El-Tall El kabir District , Ismalia Governorate) and Nasseria (Toukh District, Kalubia Governorate), With a rate of 150 rural families /village. A written questionnaire and face to face interview were used in collecting the

study data. Frequency tables, Percentages, and Simple correlation coefficient were used in analyzing the collected study data.

The main finding of the research were as the following:

- For home developmental role it was found that 40.3% of the studied rural families played this role in medium way , 32% of the studied rural families were of high role, and the 27.7% of the studied rural families were of low role .
- There was a significant relationship between the way of family plays home developmental role and each of the variable : Husband age, husband education, wife's education ,family type, marital period, number of male, family members housing condition, satisfaction towards rendered village services and monthly income.
- For productive role was found that there was a significant relationship between the role and each of the variables: Husband age, housing condition, agricultural hand ownership, formal organizational membership, and family monthly income.
- The research finding revealed also that there was a significant relationship between rural family societal development role and each of the variables: husband education, , number of male in the studied rural family, housing condition, appliances ownership, agricultural hand ownership, and formal organizational membership.
- The obtained research findings indicated that there was a significant relationship between rural family political development role and each of the variables: husband age, number of male , wife's education, appliances ownership, agricultural hand ownership and formal organizational membership.
- There was a significant relationship between each of home role and productive role, productive role and societal role , productive role and political role, social role and societal role , political role and societal role.
- The study found that the concerned should take into consideration importance of emphasizing different causes that increase the way rural family plays positively its developmental roles including different social factors with import on husband and wife in dealing with those roles.